مهاجاة فقال فيه الحافظ .

(لابن طيفور قريض ... فيه شوك وغموض) .

(عدمت فيه القوافي ... والمعاني والعروض) .

وقال فيه ابن طيفور .

(إنما الهيثم سفر ... من كلام الناس ضخم) .

(لا تطالبه بفهم ... ليس للديوان فهم) .

36 - وقال أبو عمران ابن سعيد أخبرني والدي أنه زار ابن حمدين بقرطبة في مدة بحيى بن غانية قال فوجدته في هالة من العلماء والأدباء فقام وتلقاني ثم قال يا ابا عبدا ماهذا الجفاء فاعتذرت بأني أخشى التثقيل وأعلم أن سيدي مشغول بما هو مكب عليه فأطرق قليلا ثم قال .

(لو كنت تهوانا طلبت لقاءنا ... ليس المحب عن الحبيب بصابر) .

(فدع المعاذر إنما هي جنة ... لمخادع فيها ولست بعاذر) .

فقلت تصديق سيدي عندي احب الي وإن ترتيب علي فيه الملامة من منازعته منتصرا لحقي فاستحسن جوابي وقال لي كرره فإنه وا ماح لكل ذنب ثم سألته كتب البيتين عنه فقال لي وما تكتب فيهما فقلت أليس في الإنعام ذلك لأجد ما أخبر به والدي إذا أبت إليه فاملاهما علي فقلت من قائلهما قال قائلهما فعلمت أنهما له وقنعت بذلك .

529 - وقال الحجاري صاحب المسهب في أخبار المغرب .

(كم بت من أسر السهاد بليلة ... ناديت فيها هل لجنحك آخر)